

أريدك لك قرببي



رفيق المشهراوي

ارفيق المشهراوي

Email: Raffeeq.1994@gmail.com

ايريدكِ قِربي

٢٠١٤

الإهداء

إلى من علمتني يوماً:
 كيف أشعر، كيف أضحك، كيف أبتسم
 وكيف أنظر إلى الذين أحبهم دون خجل
 إليها تلك الفتاة التي علمتني معاني الحب
 أنا مدين لك بـ أنا

(١)

أولاً في بداية الأمر
 أريدُ أن ابوح بما في داخلي
 أريدُ أن أخرجَ هذا الكم الهائل من الألم
 أتمنى لو أستطيع أن أقف امامك وأصرخ !
 أصرخ بما أشعرَ به ..
 ولكن ليس لدي تلك الجرأة أو تلك القوة
 وكُلما حاولت لا أستطيعُ
 فقط انظر إليكِ بخلسه دون علمكِ
 وأتمتُ بكلمات ليتني أستطيع أن أخبرها لك.

(٢)

ي من عندما اتحدثُ معكِ أشعرُ بالسعادة
ي من عندما أسمعُ صوتكِ يرقصَ قلبي فرحاً
ي من وجودكِ في حياتي
يعني لي جميع أنواع الابتهاج
أريدكِ ان تعلمي
انني عشت ما يكفي
حتى أدركُ بانه لا توجد امرأة أكثر أناقة منك
وانني لم أقرأ في كتب العشاق
بأن هنالك أجمل منك.

(٣)

عندما تغيبين عني أشتاقُ إليك
 أشتاقُ إليك حد الوجع، حد الجنون
 لما هذا الخوف من الاقتراب
 أرجوَك اقتربي أكثر
 وأقسمُ لك بأنني لن اخذلك
 لن ابتعد عنك مهما حدث فقط
 (اقتربي).

(٤)

أيتها الراحلة بعيداً هناك ..
 لأبعد مكان ، إلى ارض أجهلها ..
 لقد انتظرْتُكِ طويلاً، وحيداً
 حتى كان خيالكِ الحل الباقي لدي ..
 كُنْتُ تسكنين في ذاكرتي ..
 وكُنْتُ أُصْبِحُ وأُمسي بحثاً عنكِ
 كُنْتُ لي الأمان الذي أفتقدُه الان
 حقاً إنني أفتقدُكِ .

(٥)

هل تعلمي !
 ذهبْتُ وحيداً لِكُلِّ تلكَ الأماكنِ
 التي جمعتنا روحاً واحده ولم أجِدْكِ
 توصلتُ ساعي البريد
 برسالةٍ تحملُكِ الي فلم يبالي بحديثي ورحل
 حتى إنني لم أغادر البلدة
 التي لطالما اخبرتني بأن لا أخرج منها
 مهما كان الامر دون رفقتكِ ..
 ولكن لقد ضاق بي المكان
 وما زلتُ انتظر عودتكِ وكُلِّي امل
 فما الحياة دون امل ؟

(٦)

لقاءك ي ملاكي صدفة
 يخرسُ لساني !
 يجعل كَل الأحداث بطيئة
 يجعل نبضات قلبي تتسارع !
 أطرافُ يداي تبرُدُ حتى التجمد
 أما فمي فـ يلثمه الصمت !
 فقط لا أستطيع، لا أستطيع التحدث.

(٧)

يَ أَعْظَمَ حُبِّ عَرَفْتَهُ ..
يَ مِنْ كُلِّ مَا هَمَمْتُ بِالْكِتَابَةِ عَنْكَ
امْتَلَأَتْ عَيْنَايَ بِالْغَيْومِ
لَتَسْقُطَ زَخَاتُ مِنْ دُمُوعِ الْحُبِّ،
الاشْتِيَاقِ وَالْحَنِينِ
لَوْ صَفَّيْتُ كُلَّ الْأَحْرَفِ الْأَبْجَدِيَّةِ
لَأَكْتُبَ مَا أَنْتَ لِعَجَزْتَ.

(٨)

هل تعلمي مدى اشتياقي ؟
 اشتقتُ لكُلِّ تفاصيلِ الذكرياتِ
 لصوتكِ ..
 لضحكاتنا ..
 لدموعنا ..
 لهفواتنا ..
 اشتقتُ لكُلِّ لحظاتنا الحمقاء معاً
 اشتقتُ لنفسي معكِ
 هل علمتي مدى اشتياقي ؟

(٩)

لا أعلم ما الذي يحدث
 فقط للحظة شعرت ..
 أن قلبي توقف عن النبض
 وأن رئتاي لا تستطيع التنفس
 لا أعلم ما هو هذا الشعور
 ولكن أعلم ما هو سببه
 شيء لطالما دعوت الله ألا يحدث
 شيء لطالما حاولت الابتعاد عنه
 تمنيت ألا نبتعد عن بعض
 تمنيت أن أكمل حياتي بجانبك
 تمنيت اموراً كثيرة
 ولكن .. !

(١٠)

هل تعلمي مَا الذي يحدث
 عندما أنظرُ إلى عيناكِ !
 أشعرُ أن العالم يتوقف عن الحركة
 فقط أنا وأنتِ اللذان يتحركان،
 يتحدثان ويضحكان !
 لا أستطيع أن أرى أناسَ ولا حياة
 لا أستطيع أن أرى غيركِ فقط أنتِ
 يتلاشى الكون من أمام بصري
 نصبح أنا وأنتِ في الفضاء الواسع
 نبني كوكبًا الخاص بنا
 نُكون عالَمنا وجميع أحلامنا
 عالَم أتمنى أن يوجد في الحقيقة
 لكي أستطيع العيش فيه معكِ بمفردنا.

(١١)

أقسِمَ لكِ ..
 بمن جعل الشمس تشرق كل صباح
 أن السعادة تغمرني عندما تكونين بقربي
 وليس فقط تغمرني بل
 تكون جزءاً مني تحتويني وتضمني إليها
 أرجوكِ ابقي معي دائماً لا تبتعدي
 اقتربي قدر المستطاع
 وهل أخبركِ سرّاً لكي تقتربي ؟
 أنتِ هذه السعادة .

(١٢)

في وقتٍ ما سابقاً
 عندما تشابكت أصابعنا
 عندما كُنت أشعُر بالسعادة
 فقط لأنني أستمعُ إلى صوتكِ
 عندما كُنت أستمعُ إلى نبضات قلبي عندما تقتربين
 عندما كُنت أشعُر بذلك الشعور
 الذي لا أعلمُ ما هو ولا أستطيع تفسيره
 كُنت أسأل نفسي دائماً لماذا أشعُر هكذا
 هل هو مرض، أو ماذا ..؟
 ولكن شاء القدر وافترقنا
 كُنت أفكر بك طويلاً ليلاً ونهاراً ..
 كُنت اصحو على صوتكِ داخل عقلي
 كُنت أغفو على طيفكِ الذي يزورني كُل ليلة
 كُنت أتمنى لو أننا نعود إلى الماضي قليلاً
 لكي أخبركِ شيئاً مهماً !!
 علمتُ ما هو هذا الشعور
 إنه الحب، الحب يَ سِيدَتِي.

(١٣)

منذ أن احببتك وأنا أشعر
 بالسعادة بجانبك طوال الوقت
 أشعر بأنني امتلك العالم
 هل تعلمي ..
 اشتريتُ خاتماً لكي البسه لك
 لكي أشعرُ ولو للحظة أنني زوجك
 شعوراً فقط في داخلي
 صورة ل طالما اردتُ رسمها في مخيلتي
 ولكن الظروف كانت بيننا
 ولم أستطع لمسك حتى
 اريدك ان تعلمي أمراً
 أحبك جداً ..
 أحبك بجميع حواسي واحاسيسي
 أحبك رغم تصرفاتك المبهمة
 أحبك رغم كل شيء .

(١٤)

ذات مره ..

سألني ذاك الغريب: ما بك ؟

نظرتُ إليه .. وألقيت بكل ما في قلبي ..

أخبرته بما لم أستطع اخبارك به

أخبرته بمدى عشقي وشوقي لك

أخبرته بمدى كرهى لفراقك

أخبرته بكل شيء

رق قلبه لحالي، وسألني: أين هي؟

أخبرته أنك تسكنين قلبي

وأنك لطالما أخبرتني أنه بيتك

وبعد حديث طويل تركني وذهب

ولكنه أخبرني أمراً ..

" الحب دعاء فان كنت تحبها فادعوا لها "

ومن ذلك الوقت نسيته نفسي

فكل دعواتي تبدأ بأسمك وتنتهي بك.

(١٥)

أحببتها ..
تعلقت بها .. بتفاصيلها الصغيرة .. بروحها
عُمت عيناى عن غيرها
ذهبت سنه ومضت سنه
وقلبي لا زال معلقٌ بها
انتظرْتُها كثيراً لتأتى وتخبرني عن مدى اشتياقها
سهرتُ الليالي انتظرُ ورقة بخط يدها تحملها إلي
قُبلة على جبيني لتسعرني بالأمان
فلم أجد سوى دمعي على خدي يواسيني
وقلمي الذي أبوح به ليكشف عن سوء حالي
أمضيتُ سنوات وحيداً، مهمل
بانتظار يدها تحلق بي إلى عالمٍ آخر معها
وبقيت منتظراً
صدقا انتظرُك
انتظرُك لتُنْعِشي قلباً متيماً بك.

(١٦)

و للحظة .. رايتُك أمامي
 و تلكَ البسمة تعلو شفتاكِ
 تنظرين إلي
 و تقتربين أكثر فأكثر
 و كلما قصرت المسافة بيننا
 أشعرُ بسعادة لا توصف
 أشعرُ بكِ، بنبضات قلبكِ
 أشعرُ أنني سجينٌ لهواكِ
 اقتربتي مني
 أمسكت بيدي
 نظرتي إلى عيناك
 وأخبرتني أنك لن
 تترُكيني مرةً أخرى
 صحوْتُ من نومي ونظرتُ حولي أبحثُ عنكِ
 واكتشفتُ أنه مجرد حلماً يجسد ما أتمنى.

(١٧)

وبعد فراقٍ طويل
 التقيا صدفة، أسرع إليها
 وقلبه يملئه الشوق
 يكادُ لا يصدق ما يحدث
 اقترب منها أكثر
 نظر إلى عيناها
 وأخبرها
 لقد انتظرتُ طويلاً
 ولم أفقد الأمل ولو للحظة
 وسألها !
 اباقيه على حبنا ؟
 اباقيه على ذلك الوعد الذي بيننا ؟

التفتت عنه
 وبنبرة حزن قالت له ..
 أرجوك ابتعد عني
 فقد كُنْتُ طفله ولا أفقه معنى الحب
 تركته ورحلت
 ومنذ ذلك الوقت وهو يلوم نفسه
 لماذا لم أتحدث معها مسبقاً ؟
 لماذا لم أحاول جاهداً الوصول اليها ؟
 ويتمنى أن ما حدث لم يحدث.

(١٨)

كم أندمُ عندما اتذكرُ
 أنني كُنْتُ أغفوا على صوتك
 ليتني بقيت مستيقظاً
 لكنني لم اتخيل يوماً
 اننا سنفترق
 اشتقتُ إلى تلك الايام
 اشتقتُ إلى صوتك الناعم
 وهو يداعب مسامعي
 اشتقتُ إلى كُل شيء
 اريدك قربي
 فأنا افتقدك.

(١٩)

في بعض الاوقات
 عندما أسمع أناسٌ يضحكون خلفي
 التفت إلى مصدر الصوت
 وفي كل مره أجدُ شخصان
 كلاً منهما يمسكُ يد الآخر
 وأتذكرَ ما كان بيننا في أيام مضت
 عندما كنتُ أمسكُ يدك
 وأصواتُ ضحكاتنا تملئُ الافق
 وقلبي يملؤه..
 الحزن لما جرى بيننا
 وابتعد نظري عنهم
 خشيةً أن أصيبهم بعينٍ من غير قصد.

(٢٠)

فقدت الأمان الذي كُنتُ أشعرُ به
 عندما كُنتَ معي
 فقط اصبحْتُ أشعرُ بالخوف
 اصبحْتُ أفضل الوحدة
 ابتعدَ عن الناس، ادخلَ إلى غرفتي
 أغلقُ الباب، ثم امسكُ قلبي
 وابدا بالكتابة
 واول ما ابدا به هو اسمك
 فإنه يشعُرني بالأمان الذي افتقدُه
 ثم ينزفُ قلبي بما أشعرُ
 ويبيكي على اوراقِي
 وما قرأتِي
 ما هو إلا جزءاً بسيطاً مما في داخلي
 ف أرجوكِ يَ سَيِّدَتِي
 إقرأيني بعينيكِ الجميلتان
 فما أنا إلا كتابٌ
 بين يديكِ.

A woman in a black dress stands in profile, looking out a window with vertical bars. The room is dark, and the wall to the right has some graffiti. The title 'أريدك قربي' is written in white and red Arabic script at the bottom left.

أريدك قربي

عندما تقرئي ما كتبته لا تشعرين بشيء لا تشعرين بالحزن
أو الشفقة علي فقط اردت ان اخبرك بما في داخلي ولم
أجد طريقة لكي ابوح لك أكثر سهولة من الكتابة.